كقوله تع لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فان لو ههنا تدل على لزوم
الفساد لتعدد الآلهة وعلى ان الفساد منتف فيعلم من ذلك انتفاء
التعدد ومن هذا الاستعمال توهم المص ان لولا انتفاء الاول لانتفاء
الثاني وخطاؤه عكس المشهور ولم يدر ان ما ذكره معنى يقصد اليه في مقام
الاستدلال بانتفاء اللازم المعلوم على انتفاء الملزوم المجهول وان المعنى
المشهور بيان سببية احد انتفائين معلومين للآخر بحسب الواقع فلا
يتصور هناك استدلال فانك اذا قلت لو جئتني لاكرمتك لم تقصد ان تعلم
المخاطب انتفاء المجيء من انتفاء الاكرام كيف وكلا الانتفائين معلوم
له بل قصدت اعلامه بان انتفاء الاكرام مستند الى انتفاء المجيء ولها استعمال
ثالث وهو ان يقصد بيان استمرار شيء فيربط ذلك الشيء بابعد النقيضين
عنه كقولك لو اهانني لاكرمته لبيان استمرار وجود الاكرام فانه اذا استلزم
الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام وتلزمان اي ان ولو
الفعل لفظا كما مر من الامثلة او تقديرا نحو قوله تع وان احد من المشركين
استجارك ولو انتم تملكون اي وان استجارك احد ولو تملكون انتم
فاحد وانتم مرفوعان بانهما فاعلين لفعلين محذوفين يفسرهما الظاهر

اما

اما احد فظاهر واما انتم فلانه كان ضميرا مستترا فلما حذف الفعل صار
منفصلا بارزا وليس تاكيدا للفاعل الفعل المحذوف لان حذف
الفعل والفاعل ابعد من حذف الفعل وحده ومن ثمه اي من اجل
لزوم الفعل بعدهما قيل بعد لو المحذوف فعلها انك بالفتح لا بالكسر لانه اي
ان مع معموليه فاعل للفعل المقدر بعد لو والصالح للفاعلية ان المفتوحة
لا المكسورة وقيل انطلقت بالفعل اي بصيغة الفعل موضع منطلق اي
في موضع يليق ان يقع فيه منطلق في خبر ان هو الافراد ليكون الفعل
المذكور موضع اسم الفاعل كالعوض من الفعل المحذوف فيقال لو انك
انطلقت ولا يقال لو انك منطلق وانما قال كالعوض لان الفعل المقدر
لا بد له من مفسر وان لكونها دالة على معنى التحقيق والثبوت تدل على
معنى ثبت المقدر ههنا فهو عوض عنه من حيث المعنى والفعل الواقع
خبرا عوض عنه من حيث اللفظ فليس شيء منهما عوضا حقيقيا عن الفعل
المقدر بل كالعوض وهذا اذا كان الخبر مشتقا يمكن اشتقاق الفعل
من مصدره وان كان جامدا لا يمكن اشتقاق الفعل منه جاز وقوع
ذلك الاسم الجامد خبرا لتعذره اي تعذر وقوع الفعل في موضع الخبر كقوله تع

فاللام للتعليل متعلق به

لان الاصل ح

فاللام للتعليل متعلق بقيل

Copyright © King Saud University